مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية المجلد 13 العدد 1 جانفي 2022 م جمادى الآخرة 1443هـ
ص ص: 229 – 244

درس التجويد في مقررات مادة التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول
– مقررات المرحلة الثانوية نموذجا –

Tajweed in Islamic education classes: between current reality and hoped for future High school programs as a model

أ. فتحي بودفلة*
جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية – خروبة (الجزائر)
f.boudefla@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/28 تاريخ النشر: 2022/01/30

ملخص:

يحاول الباحث من خلال هذه المقالة التعريف ببرامج ومفردات وغايات ومناهج الدرس التجويدي في مقررات مادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي... ليعرض ذلك كلّه لعملية تحليلية نقدية... ويختم المقال بتقديم مقاربة إبسيمولوجية يحاول من خلالها عرض الدرس التجويدي لطلبة المدارس الثانوية انطلاقا من معالم هذا العلم وأركانه وغاياته العقدية والسلوكية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: التجويد في التربية الإسلامية، التعليم الثانوي، تجديد التجويد.

Abstract:

A travers cet article, le chercheur essaie de nous exposer les programmes et les objectifs des cours de (TAJUOID) dans la matière de l'éducation islamique au niveau scolaire secondaire... présentant une approche épistémologique à travers laquelle il tente de présenter les leçons de (TAJUOID) pour les élèves du secondaire à partir des caractéristiques de cette science, ses piliers, ses objectifs, et les changements positifs qui résultent de cette leçon sur les plans comportemental et cognitif.

Keywords: TAJUOID; la matière de l'éducation islamique.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

مادة التربية الإسلامية، هي صورة علوم الإسلام الأولى التي يأخذها التلميذ خلال مساره التعليمي والأكاديمي، وهي منطلقه الأول الذي سيتعامل به مع هذه العلوم مستقبلا، بل هي منظاره للإسلام ذاته؛ لهذا كان تعليمها وطريقة عرضها من الأهمية بما كان.

وسنحاول في هذا البحث حصر التعرف على هذه المادة ودراستها في أحد علوم الإسلام، ألا وهو تجويد القرآن الكريم، وكيفية عرضه وتعليمه في مقررات مادة التربية الإسلامية... ثم نحلل هذه المعطيات، ونقدم مقاربة إبستيمولوجية من أجل تنمية وتطوير عرض هذه المادة وتعليمها والاستفادة منها.

وسينتظم هذا البحث في مقدمة لعرض الموضوع، وخاتمة لعرض النتائج والتوصيات يتوسطهما مطلبان أوّلهما لعرض البرامج والمناهج المتاحة عرضا وصفيا تحليليا، وثانيهما لمحاولة عرض ما يراه الباحث نقصا ينبغي تداركه أو عيبا ينبغي تجاوزه أو هدفا جليلا ينبغي تحقيقه.

المطلب الأوّل: واقع الدرس التجويدي في مقررات مادة التربية الإسلامية

لم يُعطَ الدرس التجويدي في مقررات مادة التربية الإسلامية الحجم والكم الذي يستحقّه، فهو من جهة لم يُتناول إلاّ في مقرر السنة الثانية ثانوي، ولم يبسط فيه القول بل لم يعرضوا منه إلاّ تعريفا به، وشيئا يسيرا من أحكامه.

وسنحاول في هذا المطلب تقديم عرض وصفي للدرس التجويدي في هذا المقرر على أن نؤجل تحليله ونقده للمطلب الثاني.

استغرق الحديث عن التجويد خمس عشرة صفحة، من الصفحة الخامسة من المقرر إلى الصفحة عشرين، يبدأ بتوجيهات للأستاذ متعلقة بالكفاءات المستهدفة من الدرس، وبيان وحداته، وينتهي بدراسة بعض أحكامه، كلٌّ ذلك جاء في الملف الأوّل من المقرر المعنون بـ "من هدي القرآن الكريم"، وهو ملف يتناول وحدات الدرس التجويدي إضافة إلى وحدات أخرى متعلقة بالعقيدة والفكر الإسلامي.

أ. ما جاء في الصفحة الموجهة لأستاذ المادة:

أورد المقرر في هذه الصفحة أمرين اثنين الكفاءات المستهدفة، والوحدات المدروسة، أمّا الوحدات فهي[1]:

1. فضل تلاوة القرآن وآدابه
2. مقدمة في علم التجويد
3. أحكام النون الساكنة
4. أحكام الميم الساكنة
5. أحكام المدّ.

وأما الكفاءات المستهدفة فهي[2]:

[1] الواضح في العلوم الإسلامية، مقرر السنة الثانية من التعليم الثانوي لكلّ الشعب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012–2013م، ص5.

[2] المصدر نفسه، (سميته مصدرا انطلاقا من كونه المورد الأوّل لمادة هذه المداخلة)

1. معرفة فضل تلاوة القرآن وآدابه
2. تلاوة القرآن تلاوة صحيحة ومعرفة أحكام الترتيل
3. معرفة أحكام النون الساكنة والقدرة على النطق بها نطقا صحيحا
4. معرفة أحكام المد والقدرة على النطق بها
5. معرفة أحكام الميم الساكنة والقدرة على النطق "به" نطقا صحيحا

ب. الوحدة الأولى:

أوّل وحدات درس التجويد هي "فضل تلاوة القرآن الكريم"، تبدأ بتقديمٍ، وبنّصٍ مؤطِّرٍ، وثلاثةِ فروع هي: فضل تلاوة القرآن الكريم[3]، وثواب قارئ القرآن، وآداب قراءة القرآن، وينتهي بخلاصة للاستثمار السلوكي، وتطبيقات للمراقبة والمتابعة.

أما التقديم فعبارة عن فقرة من سطرين ونصف أوجز فيها الكاتب ما سيقرره في الوحدة كلِّها، فضل التعبُّدِ بتلاوة القرآن الكريم، وحسن ترتيله والمهارة في تجويده...

وقد اختار قوله ﷺ: (خيركم من تَعَلَّم القرآن وعَلَّمَه) من رواية البخاري نصّا مؤطِّرا ينطلق منه المُعَلّم لعرض مادة الدرس والترغيب في تحصيلها ولفت انتباه التلاميذ إلى مسائلها وعناصرها.

وفي فرع فضل تلاوة القرآن الكريم[4] ساق مجموعة من النصوص، آيات قرآنية وأحاديث نبوية من أجل ترغيب التلاميذ في قراءة القرآن وتلاوته، وإذا كنت الأحاديث التي ساقها المقرر مطابقة لموضوع هذا الفرع وللقصد المطلوب منه، فإن الآيات التي استعملت أعمّ من الموضوع المقصود بالعرض، بل تكاد

[3] بالعنوان نفسه للوحدة كلّها، وهذا خطأ منهجي من حيث جعل العنوان الفرعي مطابقا لعنوانه الأصلي...وينبغي أن تكون العناوين الفرعية أخص من عنوانه الأصلي، لأنه يعمها وزيادة...

[4] الواضح في العلوم الإسلامية ص6-7

تكون بعيدة عن تلاوة القرآن الكريم كنحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٠ ﴾[5]

وكذا قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٧ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨ ﴾[6]

في الفرع الثاني الموسوم بثواب قارئ القرآن أورد المقرر حديثا يثبت مضاعفة أجر قارئ القرآن، ويبدو أن المقرر فضَّل فصل هذا الفرع عن الذي قبله رغم أنّهما يصبان في مقصد واحد، زيادةً في ترغيب التلاميذ، أو لتنويع وسائل هذا الترغيب بين تالي القرآن والتلاوة نفسها[7].

وفي الفرع الثالث الموسوم بآداب قراءة القرآن، ذكر المقرر عشرة آداب أوّلها النّيّة وآخرها مراعاة حقّ الآية. ولعل اللافت في هذا الفرع عرض هذه الآداب وكأنّها مطلوبة مطلقا بلا تفريق أو تمييز بين ما هو واجب وما هو مستحب وما هو جميل تحصيله غير متعلق بالتعبّد، وعرض هذه الآداب بهذه الكيفية يعطي للتلميذ تصورا خاطئا ويحوِّل هذه الآداب إلى حواجز تحدّ من قراءته للقرآن الكريم وتحول بينه وبينها، والأصل أن يبدأ هذا الفرع بفتح المجال أمام التلميذ لقراءة القرآن بنحو وصفه قراءة النبي ﷺ أنها كانت في كل أحواله وأنه ما كام يحول بينه وبين قراءة القرآن شيء، ثم التفريق بين القراءة الشفوية من الحفظ والقراءة من المصحف، والتمييز بين الآداب الواجبة والمستحبة.[8]

[5] الإسراء 9–10

[6] يونس 57–58

[7] الواضح في العلوم الإسلامية، ص 8

[8] المصدر نفسه.

ت. الوحدة الثانية:[9]

عنوان الوحدة "مقدمة في علم التجويد" أورد المقرر في هذه الوحدة أربعة فروع هي: معنى التجويد، مراتب التلاوة، أحكام الاستعاذة، وأحكام البسملة.

- في معنى التجويد تناول المقرر تعريفه، وحكمه، وغايته.
- وفي مراتب التلاوة بدأ صاحب المقرر بتَعداد هذه المراتب: التحقيق، الحدر، التدوير. ثم عاد إليها ببيانها وذكر تعريفها.
- في الاستعاذة والبسملة بدأ المقرر بذكر صيغة الاستعاذة، ومعناها، وحكمها وألفاظ البسملة، ومعناها، ثم انتقل إلى بيان أوجه الجمع بينهما في بداية القراءة، لينهي هذه الوحدة بالحديث عن بعض أحكام البسملة كثبوتها في جميع السور خلا براءة، ووجوب البسملة في أوّل السور، وجواز تركها واستعمالها في وسط السور، وعدم جواز وصل البسملة بآخر السورة والوقوف عليها ..[10].

ث. الوحدة الثالثة:[11]

عنوان الوحدة "أحكام النون الساكنة" أورد المقرر في هذه الوحدة أربعة فروع هي الأحكام الأربعة للنون الساكنة والتنوين، وقدَّم بين يديها تعريفا لهما.

بدأت الوحدة بتعريف النون الساكنة والتنوين، لينتقل صاحب المقرر بعدها إلى أوّل أحكام النون الساكنة والتنوين، الإظهار، عرَّفه في اللغة والاصطلاح، وذكر حروفه، وأمثلة عنه، ثم صنع ذلك كله مع بقية أحكام النون الساكنة جميعها.[12]

---

[9] الواضح في العلوم الإسلامية، ص10.

[10] المصدر نفسه، ص 11

[11] المصدر نفسه، ص 12.

[12] المصدر نفسه، ص12-14

ج. الوحدة الرابعة:[13]

عنوان الوحدة: "أحكام الميم الساكنة" أورد المقرر في هذه الوحدة أربعة فروع هي الإخفاء الشفوي، الإدغام الشفوي، الإظهار الشفوي، حكم النون والميم المشددتين، وقدَّم بين يديها تعريفا للميم الساكنة.

في جميع هذه الفروع يكتفي المقرر بتسمية الحكم، وذكر قاعدته، وحروفه وأمثلة له، وفي الفرع الأخير زاد تعريف الغنّة في اللغة والاصطلاح وبيان مقدارها...

ح. الوحدة الخامسة:[14]

عنوان الوحدة: "أحكام المدّ" قسَّم المقرر هذه الوحدة إلى ثلاثة مطالب وكل مطلب جعله فروعا.

بدأ المقرر بتعريف المدّ، وبيان حروفه، وذكر أقسامه، لينتقل بعد ذلك إلى المد الأصلي، فعرَّفه وبيَّن مقدار مدّه وفصَّل القول في ما يُلحق به فذكر: الصلة الصغرى، ومد العوض، ومد ألفات حي طهر، لينتقل بعد ذلك إلى النوع الثاني من المدّ، المدّ الفرعي، وجعله قسمين بالنظر إلى أسبابه، همزي وسكوني في كل قسم ذكر أنواعه، ففي الهمزي ذكر المتصل، والمنفصل، ومد البدل، والصلة الكبرى، وفي السكوني ذكر العارض للسكون، ومدّ اللين، والمدّ اللازم بأنواعه كلِّها وهي اللازم الكلمي المثقل، واللازم الكلمي المخفف، واللازم الحرفي المثقل، واللازم الحرفي المخفف، وختم هذا الفرع بذكر أحكام مد الحروف المقطعة في فواتح السور.

[13] الواضح في العلوم الإسلامية ، ص15–16

[14] المصدر نفسه، ص17–20

خ. إجراءات منهجية في تدريس هذه الوحدات:

اتبع المقرر إجراءات منهجية عملية في تدريس هذه الوحدات، وقد جعلها مطَّردة فيها كلِّها، يمكننا حصرها فيما يأتي ذكره:

- تعريف الحكم بإيجاز شديد قبل بداية عرض أحكامه ومسائله
- الاكتفاء بذكر الحكم، وتعريفه، والتمثيل له....ولا يبسط المقرر الكلام في تعليلاته، واختلافاته، وقراءاته...
- التقويم بعد كل فرع، بطرح سؤال على التلاميذ يقيِّم به الأستاذ مدى استيعابهم لهذا الفرع.
- ختم كل وحدة بتطبيق لأجل تقييم تحصيلهم...
- يذكر المقرر في آخر كلّ وحدة الاستثمار السلوكي الذي قصده من وراء هذه الوحدة.

المطلب الثاني: المأمول في منهج عرض الدرس التجويد في مقررات مادة التربية الإسلامية:

لقد حاول مقررو هذه المادة تقديم الأحسن والأفضل، وقد بلغوا في ذلك ذروة ما يمكن الوصول إليه، في ظلِّ الحجم الساعي الزهيد المتاح لهم، وقد اختاروا من مجموع مسائل علم التجويد ومباحثه، ما يُعَرِّف به أوّلا، وما يكثر دوره ثانيا، فيستطيع التلميذ بعد هذه الدروس الوجيزة التعرف على علم التجويد، وتصحيح قسطا كبيرا من قراءته.

لهذا لن نناقش مقرر المادة من جهة محتواه، بل من جهة منهجية عرضه أولا، وكيفية تجاوز مشكلة الحجم الساعي ثانيا، وعلاقة هذه المادة بغيرها من المواد ثالثا.

1. منهجية عرض مسائل علم التجويد:

إنّ من أهم ما طرأ على كتب علم التجويد في هذه الآونة الأخيرة، هو ذلك التطور الكبير في عرض محتواه من خلال الاستعانة بمختلف الوسائل والمناهج الرقمية الحديثة، لكن كل ذلك غاب عن مقررات مادة التربية الإسلامية...

كان بودنا لو رأينا خرائط ذهنية تبيِّن وتفصِّل أحكام النون الساكنة والتنوين مثلا، وكان بودنا لو رأينا في هذه المقررات جداول ملونة تورد أمثلة تطبيقية لمختلف الأحكام المدروسة، وكان بودنا لو رأينا رسوما بيانية توضِّح اختلاف المدود باعتبار أسبابها ومقادير مدّها...

ونحو ذلك من الوسائط ووسائل الإيضاح والبيان التي مِن شأنها أن تقرب المادة وتسهِّل فهمها واستيعابها وتحبِّبها للتّلاميذ.

2. الحلول المقترحة لتجاوز نقص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية:

المطالبة بزيادة الحجم الساعي لهذه المادة، مطالبة شرعية وملحَّة، غير أن الاستجابة لها مستبعدة في الظرف الحالي، لذا يجب أن تردف هذه المطالبة –التي لا ينبغي أن تتوقف– بإجراءات مستعجلة مِن شأنها أن تقدم حلولا عملية وسريعة لهذه المشكلة أو تقلل من أضرارها لعلّ من بينها:

أ. الاستعانة بالبحوث والواجبات المنزلية والتطبيقات الخارجية.

ب. تأسيس النوادي العلمية التي تتكفل بمواصلة أو بالتوسع في تدريس هذه المدة.

3. ربط مادة التربية الإسلامية بباقي المواد التعليمية:

إنّ من أهم العيوب التي نعيبها على دعاة الإسلام في مختلف مناحي الحياة اليومية ومجالاتها عرضهم لدعوتهم وكأنّها غريبة عن الواقع الذي يعيشون فيه، وكأنّها منفصلة عنه، مناقضة له، والتلميذ في المرحلة الثانوية يستشعر أنّ مادة التربية الإسلامية خارجة عن ماهية باقي المواد العلمية مختلفة عنها سواء من جهة مصدرها، أو مجالات توظيفها.

المنهج المقترح قائم على ربط الدرس التجويدي بباقي المواد التي يدرسونها سواء في الشعب الأدبية أو العلمية، وذلك من خلال توظيف بعض مباحث علم التجويد التي لها علاقة بهذه المواد.

أ- التجويد والشعب الأدبية:

اعتبار الدرس التجويدي خادما للدرس اللغوي عامة من جهة اهتمامه واعتنائه بالحفاظ على أصوات هذه اللغة، فإذا كان الطالب يدرس علم الصرف الذي يهتم بالمفردة اللغوية من حيث بنائها المورفولوجي، ويدرس النحو الذي يهتم بالتركيب، ويدرس غيرهما من علوم اللغة التي تهتم بجانب من جوانبها

ومستوى من مستوياتها، فإنّ علم التجويد يُعنى بدوره بأحد أهم هذه الجوانب ألا وهو جانبها الصوتي، يهتم بتصحيح أصغر الوحدات اللغوية، حروفها بالحفاظ على خصائصها اللغوية كما نطقت بها العرب.

ب– التجويد والشعب العلمية:

يستطيع علم التجويد تقديم بعض مباحثه تقديما علميا محضا يقربه من التخصصات العلمية والرياضية، فمخارج الحروف – مثلا – يستطيع تقديمه للشعب العلمية على أساس أنّها دراسة فيزيولوجية عضوية يقصد بها الوقوف على عملية إنتاج الأصوات في جسم الإنسان، فيبدأ بدراسة الآليات والأعضاء المشاركة في إنتاج الصوت، وكذا الإجراءات العضوية التي تتم على مستوى إنتاج كل حرف على حدة بطريقة علمية فيزيولوجية محضة.

ت– التجويد والشعب الرياضية والفيزيائية:

تقديم الحديث عن صفات الحروف العربية –أحد أهم مباحث علم التجويد – تقديما علميا فزيائيا حسابيا، من خلال البحث في قياسات الأصوات العربية من حيث امتداداتها، ومن حيث قوتها وضعفها، ومن حيث جريانها وحبسها، وتخصيص هذه الشعب بزيادة بحثها وتفصيل درسها ببيانات رياضية ومعالم هندسية مِنْ شأنها أن تجعل التلميذ يشعر وكأنَّه يوظِّف معلوماته الرياضية والفزيائية في علم التجويد، كما يشعر بنحو من التكامل والتداخل والتلاحم بين درس التجويد وما تلاقاه من علوم رياضية تجريبية.

4. ربط تجويد القرآن الكريم بتدبّر آياته والعمل بأحكامه:

لا ينبغي لصاحب القرآن أن يفني عمره في تتبع أصوات القرآن الكريم، ويغفل ويذهل عن الغاية التي مِن أجلها أنزل؛ فإنّ القرآن الكريم أنزل من أجل غايتين اثنتين أن يتمثل في واقع أشخاص أولا وفي واقع الأمم ثانيا، أنزل من أجل أن تترجم أحكامه ويطبق هديه في هذين الواقعين، وحصر اهتمامنا في أصواته ورسومه يحدّ من تحقيق هذه الغايات النبيلة والعظيمة، ويحول وسيلة قراءته الصحيحة إلى غاية، ويلغي غاية تطبيقه وتدبره وامتثاله بوسيلة حسن تلاوته ومتابته.

يبدو أن أصحاب هذا المقرر قد حاولوا تحقيق هذا المقصد، من خلال جمعهم في ملف واحد بين تجويد القرآن وبعض الوحدات المتعلقة بالتدبر والعمل بالقرآن الكريم، كنحو "معرفة البعد الفلسفي للإيمان بالله..." و"معرفة خطورة الترف..." و"معرفة أهمية الأمن في القرآن الكريم.." إلخ.

لكن ما نراه يستدعي التنبيه أن هذا المقصد بعيد التحقق في ظل منهجية التفريق بين وحدات التجويد ووحدات تدبر القرآن الكريم، ونرى والله أعلم أن الجمع بينهما في وحدات مشتركة أفضل، وذلك من خلال استغلال الأمثلة المقدمة في درس التجويد من جهتين اثنتين، من جهة الدرس الصوتي المحض، ومن جهة استنباط بعض الأحكام التدبرية (الفكرية) والعملية (السلوكية)، ففي وحدة "الفطرة الإنسانية بين الاستقامة والانحراف" وهي أوّل وحدة تدبرية تلي دروس التجويد نجد في النصوص القرآنية التي افتتحت بها الوحدة كثيرا من أحكام النون والميم الساكنتين وأحكام المدود، فكان بإمكان المقرر أن يذكر هذه الأمثلة في وحدة النون الساكنة – مثلا – فيدرس هذه الآيات صوتيا ثم يدرسها دلاليا، فيجمع التلميذ في آنٍ واحد بين أصوات القرآن الكريم وأحكامه والله أعلم بالحقِّ والصواب.

5. التعديلات المقترحة في مقررات مادة التربية الإسلامية:

كما تقدم ذكره في مقدمة هذا المطلب، فإنّ المادة العلمية المعروضة في الدرس التجويدي في غاية الإتقان إذا وُوزن بينها وبين الحجم الساعي المتاح لها، لكن ذلك لا يمنعنا من تقديم اقتراح بعض "التحيين" في برنامج المادة من أجل تحقيق المقترحات والملحوظات المتقدمة في هذا المطلب.

- الجمع بين الدرس الصوتي والتدبري في آنٍ واحد... من خلال توظيف الأمثلة المعروضة في الوحدة التعليمية
- إضافة وحدة تعليمية في ملف "من هدي القرآن الكريم" ألا وهي مخارج الحروف وصفاتها، على أن يختلف محتواها ومنهجية عرضها باختلاف الشعب (الأدبية لتي تهتم بالجانب الصوتي وعلاقته باللغة العربية كلِّها، العلمية التي تهتم بالجانب الفزيولوجي العضوي وعملية إنتاج الصوت، الرياضية التي تهتم بالجانب الفيزيائي المتعلق بمقاسات الصوت باعتبار طوله وقصره، قوته وضعفه، جريانه وحبسه...إلخ).

خاتمة:

أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها هذا المقال يمكننا حصرها فيما يأتي ذكره:

- لقد اختار مقررو هذه المادة أهمّ ما يمكن عرضه للتلاميذ خلال هذه المرحلة، مراعين الحجم الساعي المتاح لهم، والإلمام بالأحكام كثيرة الدور في القرآن الكريم.
- إنّ مِن أهم ما يمكن استدراكه مستقبلا في منهجية وأسلوب عرض هذه المادة هي الاستعانة بالوسائط والوسائل الرقمية...
- يُستحسن الربط المباشر بين ما يتعلمه التلميذ من درس التجويد صوتيا وبين تدبره لآيات القرآن الكريم وما يستفيده منها سلوكيا ...
- إضافة وحدة متعلقة بمخارج الحروق وصفاتها....
- تنوع عرض وحدة مخارج الحروف وصفاته بتنوع الشعب، فتعرض للشعب الأدبية عرضا لسانيا صوتيا، وتعرض للشعب العلمية عرضا فيزيولوجيا عضويا، وتعرض للشعب الرياضية عرضا فيزيائيا حسابيا... حتى نربط درس التجويد بباقي المواد التي يتعلمها التلميذ خلال هذه المرحلة فلا يستشعر بذلك التميز والانفصال الموجود حاليا بين مادة التربية الإسلامية وباقي المواد
- لا بد من مواصلة المطالبة بإعطاء أهمية أكبر لمادة التربية والعلوم الإسلامية، سواء من حيث حجمها الساعي أو معاملها أو توقيتها وتأهيل مدرسيها...

- في انتظار تحقيق هذه الغاية، يستحسن اتخاذ إجراءات سريعة وآنية مِن شأنها أن تحل – ظرفيا– مشكلة الحجم الساعي، مثل الاستعانة بالبحوث التي تنجز خارج الأوقات المخصصة للمادة... وكذا النوادي العلمية التي تلقن التلميذ هذه الدروس خارج أقسام الدراسة.
- وفي الإطار نفسه إقامة دورات وورشات على مستوى الجامعات والنوادي الثقافية من أجل تحسين مستوى أساتذة المادة الحاليين، وتهيأت الأساتذة المستقبليين.

قائمة المصادر والمراجع:

كتاب علوم الشريعة السنة الأولى ثانوي جذوع مشتركة 2001-2002 م

العلوم الإسلامية جدع مشترك آداب – جدع مشترك علوم وتكنولوجيا 2000م

الواضح في العلوم الإسلامية، مقرر السنة الثانية من التعليم الثانوي لكلّ الشعب

العلوم الإسلامية السنة الثالثة من التعليم الثانوي كل الشعب (د ت).